المجلد: (الرابع عشر)

العدد: (السادس والعشرون) أبريل 2025م

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية

(IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).

The print ISSN :(2735-5055).

ورقة عمل بعنوان:

أساليب التربية الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الأبناء

(المعوقات، التحديات، أساليب المواجهه).

إعداد:

أ.د.م. أسامة عبد الغفار محمد علي الشريف.

أستاذ مساعد بجامعتي تبوك والملك سعود سابقاً.

عميد أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات.

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلى: تعرف معوقات وتحديات أساليب التربية الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الأبناء وأساليب مواجهتها، **اعتمدت المنهج** الوصفي، بأسلوبه التحليلي لملائمة للدراسة، **وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، كان من أهمها:**

ضرورة اتخاذ أسلوب التعامل الديمقراطى فى التعامل مع الأبناء، وضرورة التعامل مع الأبناء بأسلوب التقبل (الدفء)، وأهمية انتهاج أسلوب الثواب والعقاب مع الأبناء، وأن من المعوقات ذات الصلة بالآباء والمربين قلة الوعي: عدم معرفة الآباء بأساليب التربية الإيجابية وأهميتها، وأن من المعوقات أيضا بناء مهارات التواصل تعليم الآباء كيفية الاستماع النشط وفهم احتياجات الطفل.

ويمكن معالجة التحديات المرتبطة بالأطفال التعرّف على احتياجات الطفل الفردية وتكييف أسلوب التربية بناءً على شخصيته، ويمكن مواجهة معوقات التربية الإيجابية باستبدال العقاب، فعند ارتكاب الطفل خطأً، يمكن استخدام النقاش لفهم سبب الخطأ وتشجيعه على إيجاد حلول، أو الثناء الإيجابي، مثل: مكافأة السلوكيات الجيدة بالمدح أو الحوافز الصغيرة.

الكلمات المفتاحية: (أساليب التربية، الوالدية الإيجابية، الأمن الفكري، الأبناء).

Study summary.

The study aimed to: identify the obstacles and challenges of positive parenting methods and their relationship to children's intellectual security and methods of confronting them. It adopted the descriptive approach, with its analytical style, to suit the study.

The study resulted in a number of results, the most important of which were:

The necessity of adopting a democratic approach to dealing with children, the necessity of dealing with children in a style of acceptance (warmth), and the importance of adopting a method of reward and punishment with children.

Among the obstacles related to parents and educators is lack of awareness: parents' lack of knowledge of positive parenting methods and their importance. Also among the obstacles is building communication skills and teaching parents how to actively listen and understand the child's needs.

Challenges related to children can be addressed by identifying the child's individual needs and adapting the parenting style based on his personality. Obstacles to positive parenting can be faced by replacing punishment.

When a child commits a mistake, discussion can be used to understand the cause of the mistake and encourage him to find solutions, or positive praise, such as: rewarding good behaviors with praise or small incentives.

Keywords: (education methods, positive parenting, intellectual security, children).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أساليب التربية الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الأبناء

(المعوقات، التحديات، أساليب المواجهه).

مقدمة.

تُعد الأسرة هي من أهم مؤسسات المجتمع، إن لم تكن هي الأهم في بنائه وصلاحه، فهي تحتضن الفرد منذ نشأته، وتكسبه الكثير من القيم والمعارف والمباديء وتكون الموجه الأول لسلوكه وتصرفاته، وتؤثر في ميوله ومشاعره واتجاهاته ومعتقداته، فمن المهام الملقاة على عاتق الأسرة تجاه أبنائها توفير الاستقرار والطمأنينة لهم.

وذلك من خلال إشباع حاجاتهم الأساسية المتعلقة بنمو الجسد والروح والعقل، وحمايتهم من أي ضرر قد يلحق بهم، ومن أشد الأضرار التي قد تصيب الأبناء عدم التوازن الفكري والانفعالي، وكذلك عدم القدرة على التحكم في الانفعالات أو ضبط النفس والمرونة الذي يؤدي إلى عدم التواصل الاجتماعي، وتسعي الأسرة دائماً لتحقيق أقصي درجة من التوافق النفسي والاتزان الانفعالي لأبنائها، وصولاً لصحتهم النفسية والاجتماعية (دورانت، ٢٠٠٧).

التربية الإيجابية تُعدّ أحد الأساليب التربوية الحديثة التي تُركّز على بناء علاقة إيجابية بين المربي (الآباء، والمعلمين) والأبناء أو المتعلمين، بهدف تعزيز القيم الأخلاقية وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، ومع ذلك تواجه التربية الإيجابية العديد من التحديات والمعوقات التي قد تحول دون تحقيق أهدافها.

بل وأصبح هناك حاجة ملحة بأن تأخذ الحكومات والسياسات التعليمية الاتجاهات التربوية الحديثة، ومنها: التربية الإيجابية، وهي التربية المستندة على مباديء علم النفس الإيجابي، والتي تُكسب المتعلمين المهارات الاجتماعية والعاطفية والحياتية اللازمة التي تعزز طيب الحياة والرفاهية.

فإن ارتفاع معدلات الاكتئاب، ومشاكل الصحة العقلية بين الشباب والمراهقين على مدى العقدين الماضيين، فضلاً عن التوتر والإرهاق بين المعلمين يجعل من الرفاهية غاية في حد ذاتها، وطبقًا لمنظمة الصحة العالمية (٢٠١١) فإنه بحلول عام (٢٠٣٠) سيكون الاكتئاب، ومشاكل الصحة العقلية من بين الأمراض الأكثر انتشارًا، والأكثر تكلفة بشكل كبير، مما سيؤدي إلى إجهاد النظم الصحية الوطنية في العالم المتقدم، ومن ثم يجب أن يكون منعها في وقت مبكر أولوية بالنسبة للحكومات .(Bott et al, 2017, 36)

فأساليب المعاملة الوالدية لها أثر كبير في تنشئة الأبناء، وفي تكوين شخصيتهم وأساليب تكيفهم وإشباع حاجاتهم، حتى يظل الكثير من آثار هذه الأساليب كامناً؛ ليظهر فيما بعد في مراحل نموه اللاحقة (المسعودى، ٢٠٠٢).

فإذا ساد المعاملة الوالدية الإيجابية (القبول والديمقراطية والحب والود والاهتمام) انعكس ذلك بصورة إيجابية على شخصية الابن للوقاية من الاضطرابات النفسية، وعاملاً أساسياً للوصول إلى التوافق النفسي، والاجتماعي والصحي والتفاعلي والثبات الانفعالي والتحكم في الانفعالات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والمرونة النفسية والتواصل الاجتماعي، وذلك من أجل بناء جيل صالح صحيح نفسي.

مشكلة الدراسة.

من منطلق مهمة الوالدين في التربية التي تتحدد شخصية الطفل صغيراً، ثم راشداً، فقد ركزت معظم النظريات النفسية على دور الوالدين في تنشئة أبنائهم، وتأثير تلك التنشئة في ظهور أنماط الشخصية لهؤلاء الأبناء من نتائج إيجابية وسلبية ومشكلات نفسية، ومن خلال الواقع الذي نعيشه نجد أنه لم يشهد عصر من العصور مثل ما يشهده عصرنا الحالي من الأزمات والضغوط والتوترات السريعة والتطورات الكبيرة.

وما ينتشر في العالم من حروب وصراعات، ومن ثم زيادة الأعباء والصعوبات التي يواجهها كثير من الناس في الحياة، والتي من شأنها إثارة الانفعالات السلبية لديهم، كالخوف والقلق، والانفعال أحد المنظومات المكونة لبناء الفرد، والتي تبدأ نشاطها العام الثاني من حياة الطفل، وتؤثر عوامل التربية والرعاية التي يتعرض لها الفرد أثناء حياته ابتداء من التنشئة الاجتماعية، ويليها التربية النظامية والشكلية، ويواكبها مؤثرات كثيرة فاعلة من خلال وسائل الاتصال الجماهيري (حنا؛ وهاشم، ١٩٩٠).

ولتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع؛ يجب التركيز على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام التقليدية والحديثة– المنصات الرقمية– منها، والتي تساهم في تحصينهم من الغزو الفكري القادم بدعم وتقوية أمنهم الفكري، من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة التي تزرع

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

في نفوسهم الوعي الثقافي والأمني، واستثمار أوقات فراغهم الاستثمار الأمثل، مع الحفاظ على الهوية الثقافية واللغة القومية والانتماء، لوطنهم دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتوضيح الدور المهم للوالدين أثناء تربية الأبناء تربية إيجابية في كيفية التعامل الصحي والسليم في تربية أبنائهم، من أجل حماية هؤلاء الأبناء من الاضطرابات السلوكية والمشكلات النفسية المتعددة والوصول بهم لحالة من الاتزان الانفعالي، وضبط النفس والتحكم في السلوكيات، مع المرونة في التواصل مع الآخر.

فأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه، لها دور وقيمة كبري وهامة، فإن سلامة هذه العلاقة وإيجابيتها شرط من شروط التوازن الانفعالي للأبناء، وأساس استقرارهم ونجاحهم في الحياة، **وعلى ضوء ما سبق اتضح السؤال الرئيس للدراسة كما يلي: ما معوقات وتحديات أساليب التربية الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الأبناء وأساليب مواجهتها؟** يتفرع منه التساؤلات الأتية:

١. ما أساليب التربية الوالدية الإيجابية وأهم معوقات وأساليب مواجهتها؟
٢. ماذا يقصد بالأمن الفكري؟

أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

١. تعرف أساليب التربية الوالدية الإيجابية وأهم معوقاتها.

٢. تعرف الأمن الفكري وخصائصه ومستوياته.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة الحالية، فيما يلي:

تسهم الدراسة في معرفة اتجاهات الآباء والأمهات نحو البرامج التربوية الإيجابية في ظل الأمن الفكري تأثيرها على تنشئة الأبناء والتي يمكن من خلالها تحديد صور التعامل مع الأبناء، وتهدف التربية الإيجابية إلى نشر الوعي التربوي وإصلاح أي خلل وظيفي في بيئة الأسرة والمجتمع، وتحديد الخدمات التي تقدمها الأسرة في ظل التغيرات والتطورات السريعة التي يشهدها المجتمع.

منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث يتناسب خطواته وإجراءاته مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة.

التربية الإيجابية: جملة الممارسات التي تقوم بها المدرسة لزيادة جودة الحياة النفسية للطلاب، وتحسين الرفاه الطلابي لتنمية شخصية تتمتع بمظاهر حياتية إيجابية، سواء على

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المستوى المدرسي أو في حياته العامة فيما بعد (الديب، ٢٠٢٣، ٣٣١).

التعريف الإجرائى للتربية الإيجابية: التربية الإيجابية؛ هي نهج تربوي قائم على تعزيز السلوكيات الإيجابية، من خلال الثناء والدعم، بدلاً من العقاب والانتقاد، وتركّز على التواصل الفعّال، وفهم احتياجات الطفل، وتعزيز ثقته بنفسه.

الأمن الفكري: يُعرف الأمن الفكري بأنه: «عملية تحويل وتكامل انحراف الأفكار إلى تفهم صحيح للقضايا الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام واستقرار المجتمع»(Khoraif, S.,2015).

عُرف الأمن الفكري إجرائيا بأنه: «الأنشطة والقواعد المشتركة بين الدولة والمجتمع لحماية معتقدات وأفكار ودوافع الفرد من الإنحراف الفكري أو السلوكي».

الدراسات السابقة.

للدراسات السابقة دور في مساعدة الباحث على إلقاء الضوء على مشكلته واستخلاص أهدافه الرئيسية بدقة وعناية، ومنها جاء حرص الباحث في البحث على تناول الدراسات المتصلة بالتربية الإيجابية والأمن الفكري العربية، منها والأجنبية، وتم عرضها، كما يلي:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أولاً: دراسات ذات صلة بالأمن الفكري.

اطلعت الدراسة الحالية على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الأمن الفكري، وتم عرضها، كما يلي:

١. **دراسة: (السهيلي، ٢٠٢٢)** بعنوان: **(التفاعل الاجتماعي عبر موقع تويتر وعلاقته بالأمن الفكري لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية في مدينة الرياض)، هدفت إلى:** معرفة واقع استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الاجتماعي الجديدة «موقع تويتر نموذجاً»، وما مقومات الأمن الفكري لدى الشباب السعودي، **واعتمدت الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً أداة الاستبيان في جمع البيانات الميدانية، وتحدد مجتمع البحث في الشباب السعودي من الأعمار(١٨ سنة وحتى٤٠ سنة) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واعتمد البحث على العينة غير العشوائية (العمدية).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: ارتفاع نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين تمتد خبرتهم لأكثر من ثلاث سنوات حيث بلغت نسبتهم (٩٠,٥٪)، وأن غالبية المستخدمين لموقع التواصل: (تويتر) هم من مستخدمي اسمهم الحقيقي حيث بلغت نسبتهم (٧٣,٦٪)، وهناك ارتفاع بمستوى الوعي لدى الشباب السعودي بأهمية الاستقرار الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب السعودي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٢. دراسة: (عبدالله،٢٠٢٢) بعنوان: (**الأمن الفكري وعلاقته بأساليب التفكير والقابلية للإيحاء لدى طلبة الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي**)، حيث **كشفت الدراسة عن:** العلاقة بين الأمن الفكري وأساليب التفكير والقابلية للإيحاء لدى طلاب الجامعة، مستخدمي مواقع التوصل الاجتماعي، حيث استخدم الباحث عينة من طلاب الجامعة وعددهم(٣٢٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة كفر الشيخ (أقسام علمية وعددهم (٢٠٠ طالباً وطالبة) وأقسام أدبية وعددهم (١٢٠ طالباً وطالبة)، واشتملت أدوات البحث على: مقياس (الأمن الفكري)، ومقياس: (أساليب التفكير)، مقياس: (القابلية للإيحاء).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس: (الأمن الفكري) ودرجاتهم على مقياس: (أساليب التفكي) لدى طلبة الجامعة فى أساليب التفكير: (التركيبي، والعملي، والواقعي، والمثالي)، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة بين: (الأمن الفكري والقابلية للإيحاء)، وهناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية سالبة بين: (الأمن الفكري والقابلية للإيحاء)، وأنه يمكن التنبؤ بالأمن الفكري من خلال أساليب التفكير والقابلية للإيحاء لدى طلبة الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى.

٣. دراسة: (Parmer ,2021) بعنوان: (**تعرض الشباب الهندي للمنصات الرقمية وعلاقته بالأمن الفكري والثقافة المتكونة لديهم**) **هدفت الدراسة إلى:** توضيح تأثير

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تعرض الشباب الهندي للمحتوي المقدم علي المنصات الرقمية المدفوعة، مثل: (Netflix, Amazon Prime Video, Hulu, Voot) وتأثير ذلك علي هويتهم وأمنهم الفكري، واعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الشباب الجامعي الذي يقوم بمتابعة المنصات الرقمية قدرها (٧٨٥) مفردة بحثية ومن خلال.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن الأعمال المعروضة في المنصات الرقمية اتسمت بالعدائية بشكل كبير للشعب والهوية الهندية، ومحاولة رسم صورة نمطية سلبية عن تلك الفئة في الأعمال الدرامية، مما يهدد الأمن الفكري للشباب نتيجة الإحساس بالاضطهاد من قبل تلك الأعمال التي يشاهدها العالم.

واعتماد بعض الأعمال الهندية التيأنتجتها تلك المنصات علي تقديم بعض المشاهد الجريئة والخادشة للحياء، مثل: مسلسل (Lust Stories) الذي قدم الكثير من المشاهد غير اللائقة، والتي تتنافي مع الثقافة الهندية الشعبية، مما اعتبره الشباب تهديداً للأمن الفكري، نتيجة انتشار مثل تلك الأعمال.

٤. دراسة((2020, Fernandes بعنوان):**تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة الرقمية وعلاقته بارتفاع مستوي الأمن الفكري والانتماء لديهم في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات(، هدفت الدراسة إلى:** تعرف أسباب اتجاه الشباب في

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الهند نحو متابعة منصات المشاهدة الرقمية، وما تأثير ذلك علي مفهوم الأمن الفكري لديهم، **واعتمد الباحث** في دراسته علي المنهج الوصفي، وقام باختيار عينة عمدية من الشباب في الهند، والتي تقوم بمتابعة منصات المشاهدة الرقمية قوامها (٨٥٠) مفردةً بحثية، وذلك من خلال الاستقصاء.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: هناك مجموعة من الأسباب والدوافع التي جعلت الشباب الهندي يقبل علي متابعة المنصات الرقمية، منها؛ الإحساس بالانتماء إلى الأصدقاء والأقران، خاصة عند متابعة محتوي معين بشكل جماعي، الأمر الذي ينعكس بشكل كبير علي أمنهم الفكري، نتيجة الشعور بتطابق أفكارهم، وهو ما يؤدي إلى الشعور بالاطمئنان.

وأنه من بين الأسباب الحاجة إلى التعرف علي الثقافات المختلفة، وذلك من خلال البرامج الوثائقية التي يتم تقديمها من خلال تلك المنصات، والتي لها تأثير أيضاً علي أمنهم الفكري عن طريق التعرف علي الثقافات الموجودة في الدول المختلفة، ومدي التوافق والانسجام مع ثقافتهم المحلية، مما ينعكس أيضاً علي أمنهم الفكري، من بين الدوافع محاولة الهروب من القلق والمخاوف التي يشعر بها الشاب، والاندماج مع البطل الموجود في العمل الدرامي، خاصة إذا كان العمل هندياً، مما يؤثر بشكل إيجابي علي مستوي الأمن الفكري للشباب.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٥. دراسة ((Abdel-Azim ,2020 بعنوان: **(تعرض الشباب في الإمارات للدراما المعروضة في المنصات الرقمية وتأثير ذلك علي الأمن الفكري ومفهوم الثقافة لديهم في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث)، هدفت الدراسة إلى:** معرفة تأثير تعرض الشباب في الإمارات للدراما الأمريكية المعروضة علي المنصات الرقمية علي ثقافتهم ومفهوم الأمن الفكري لديهم، **واعتمد الباحث في** دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من شباب الجامعات في دولة الإمارات قوامها(٢٤٠) مفردةً بحثية عن طريق الاستقصاء.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: تباين اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو تأثير التعرض للدراما الأمريكية علي أمنهم الفكري حيث أبدي (٤٧٪) من العينة البحثية تخوفهم من التعرض لتلك الدراما، وتأثيرها علي الأمن الفكري لديهم، نتيجة احتوائها علي قيم ومعتقدات تناقض الأفكار السائدة في المجتمع العربي.

بينما أشار(٢٣٪) من العينة البحثية أن التعرض للدراما الأمريكية يسهم بشكل كبير في التعرف علي الثقافات المختلفة، ومن أهمها الثقافة الأمريكية، وأن القيم والأفكار السلبية الموجودة في الدراما الأمريكية ليست لها تأثير الشباب.

أشار (٥٢٪) من العينة الدراسة إلى ضرورة القيام بوضع رقابة علي المحتوي الذي تقدمه المنصات الرقمية خاصة أنها تعتمد علي تقديم محتوي غربي، قد يتناقض في الكثير من الأحيان

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مع اتجاهات الشباب ويؤثر سلباً علي أمنهم الفكري.

ثانياً: دراسات ذات صلة بالتربية الإيجابية.

اطلعت الدراسة الحالية على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التربية الإيجابية، وتم عرضها، كما يلي:

١) **دراسة: (بدر، ٢٠٢٤)**، بعنوان: **(برنامج مقترح في علم الاجتماع العائلي قائم على التربية الإيجابية لتعزيز اليقظة العقلية والمناعة الفكرية لدى طالب المرحلة الثانوية)، استهدفت الدراسة:** تعرف فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع العائلي قائم على التربية الإيجابية لتعزيز اليقظة العقلية والمناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع، ولتحقيق ذلك تم إعداد برنامج في علم الاجتماع العائلي قائم على مباديء وموضوعات التربية الإيجابية.

كما تم إعداد مقياس اليقظة العقلية في مهارات: (الملاحظة الواعية، الوصف، التصرف الواعي، تجنب إصدار الأحكام، عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية)، وإعداد اختبار مواقف في أبعاد المناعة الفكرية، وتضمن الاختبار الأبعاد التالية:(التفكير المستقل، الرؤية بعيدة المدى والتوقع الإيجابي، التنظير الذاتي، المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية)، وتكونت عينة البحث من (٢٨) طالباً وطالبًة من طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع بمدرسة النجاح الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة التحرير التعليمية بمحافظة البحيرة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وتم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وبعد تدريس البرنامج المقترح، وتطبيق أدوات القياس قبليا وبعدياً، وإجراء التحليلات الإحصائية، **توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها:** فاعلية البرنامج المقترح في علم الاجتماع العائلي القائم على التربية الإيجابية في تعزيز اليقظة العقلية والمناعة الفكرية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي مجموعة البحث.

وأوصت الدراسة بضرورة تضمين موضوعات التربية الإيجابية داخل وحدات المقرر لأهميتها وثرائها الفكري، مما يعود بالنفع على الطالب، وتدريب معلمي علم الاجتماع على التدريس باستخدام إستراتيجيات وأساليب التربية الإيجابية قبل الخدمة وأثنائها.

كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اليقظة العقلية والمناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال دراسته لمقرر علم الاجتماع، فطالب المرحلة الثانوية يمر بمرحلة حرجة على المربين استغلالها في تشكيل عقله ووجدانه وسلوكه ليصبح شخصًا واعيًا متوازنًا ومسئوال وقادرًا على مواجهة الحياة الضاغطة بعقل واعٍ وفكرٍ مستنير، وحتى لا يقع فريسة لمدعي التحضر والتطور والفضيلة؛ فيصبح ذو فكر مستقل ووجهة نظر خاصة، ومن ثم يتخذ قراراته بوعي، ويسلك دربه بخطوات ثابتة.

٢) **دراسة: (يوسف، ٢٠٢٤)**، بعنوان: **(متطلبات تفعيل التربية الإيجابية لولي الأمر لمواجهة مخاطر التوحد الافتراضي لدى الطفل في ضوء متغيرات العصر الرقمي)، هدفت الدراسة إلى:** تعرف الواقع الفعلي لتفعيل التربية الإيجابية لأولياء الأمور لمواجهة

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مخاطر التوحد الافتراضي لدى الطفل في ضوء متغيرات العصر الرقمي، ولتحقيق الهدف أعدت الدراسة استبانة، وتم استخدام المنهج الوصفي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: ضعف الدور الرقابي لولي الأمر فى حماية أطفاله من خطر التوحد الرقمي المعروض، وقلة اهتمام ولي الأمر بوضع خطوط عريضة واضحة للأوقات التي ينبغى لطفله قضاؤها في المواقع الافتراضية، وكذا ضعف مشاركة ولي الأمر ببرامج لتطوير مهارته الرقمية لمساعدة الأبناء على تنمية مهاراتهم ومعارفهم لتتوافق مع طبيعة العصر الرقمي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥٪) في تقديرات ولي الأمر، تعزى لمتغير: (المؤهل).

٣) **دراسة: (إبراهيم،٢٠٢٣)**، بعنوان: **(استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على التربية الإيجابية للأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية بمدينة سطيف)**، تعالج هذه الورقة البحثية موضوع حديث ومهم يتمثل في الأثر الذي يتركه استخدام وسائل الإعلام الرقمي في التربية الإيجابية للأسرة الجزائرية، وهي دراسة ميدانية استهدفت كيف لوسائل الإعلام الرقمية أن تؤثر على التربية الإيجابية للأسرة، محتكمين في ذلك إلى المنهج الوصفي، وأداة استمارة المقابلة لجمع البيانات حول الموضوع، لقد تم اختيار عينة قصديه قوامها (٢٦) أسرة من الأسر الجزائرية القاطنة بمدينة سطيف.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن (٩٦,١٥٪) من أفراد العينة يستخدمون الإعلام الرقمي، وأن (٧٣,٠٧٪) يملكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن (٦٠,٧١٪) كانت دوافعهم من الاستخدام هو الحصول على المعرفة وأن (٦٨,٢٦٪) تضمنت مؤشرات التربية الإيجابية الجمالية، وأن (٦٤,٧٥٪) تضمنت مؤشرات التربية الإيجابية الصحية، وأن (٥٦,٢٧٪) تضمنت مؤشرات التربية الإيجابية الاجتماعية.

٤) **دراسة: (عمار؛ وآخرون، ٢٠٢٠)**، بعنوان: **(أساليب التربية الإيجابية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأبناء من طلاب جامعة ٦ أكتوبر)، هدف البحث الحالي إلى:** تعرف العلاقة بين أساليب التربية الإيجابية والاتزان الانفعالي لدي الأبناء من طلاب جامعة ٦ أكتوبر، وتكونت عينة البحث من (٨٠) طالباً وطالبًة بجامعة ٦ أكتوبر.

واشتملت أدوات البحث على: مقياس أساليب التربية الإيجابية (إعداد: الباحثة) ومقياس الاتزان الانفعالي (إعداد: سهام علي، ٢٠١٨)، **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها:** وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على بعد أسلوب التقبل والدفء **(لمقياس أساليب التربية الإيجابية)** ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٧٦)، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على بعد أسلوب الديمقراطية **(لمقياس أساليب التربية الإيجابية)** ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٤٤).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٥) دراسة: **(محمد، ٢٠١٤)**، بعنوان: **(فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم)، هدفت الدراسة الحالية إلى** معرفة فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، **استخدمت الدراسة** مقياس المهارات قبل الأكاديمية لتشخيص وفرز الأطفال ذوي صعوبات التعلم، كما استخدمت مقياس تقدير الذات لمعرفة مستوى تقدير الأطفال ذوي صعوبات التعلم لذواتهم قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: فاعلية إستراتيجية التربية الإيجابية في مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في تنمية تقديرهم لذواتهم، حيث أشارت النتائج إلى أن أطفال المجموعة التجريبية ارتفع تقدير الذات لديهم وذلك مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.

كما أشارت النتائج- أيضًا- إلى أن أطفال المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر قدرة على الآندماج والتفاعل الاجتماعي أكثر من أطفال المجموعة الضابطة، **أوصت الدراسة** باستخدام إستراتيجية التربية الإيجابية مع الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم، وتوعية أولياء الأمور والمعلمين بأهمية التربية الإيجابية وأثرها في نمو شخصية الطفل وتقديره لذاته وقدرته على التعامل بإيجابية في كل الظروف.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التعليق على الدراسات السابقة.

اختلفت الدراسات السابقة التي تم استعراضها من حيث الأهداف، بالإضافة إلى اختلافها في الأدوات المستخدَمة، والنتائج التي تم التوصل إليها؛ وفيما يلي سيتم استعراض أبرز أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وأخيرًا سيتم إبراز أوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية، وتم عرضها، كما يلي:

أولاً: أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: تم تناول أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، كالتالي:-

أ- **من حيث الموقع الجغرافي:** تباينت الدراسات السابقة في مكان إجرائها، فمنها دراسات عربية: أجريت: (بمصر)، منها **دراسة: (عمار؛ وآخرون،٢٠٢٠)**، بعنوان: **(أساليب التربية الإيجابية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأبناء من طلاب جامعة ٦ أكتوبر)**، ودراسة: **(عبدالله، ٢٠٢٢)** بعنوان: **(الأمن الفكري وعلاقته بأساليب التفكير والقابلية للإيحاء لدى طلبة الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي)**.

ودراسة: **(بدر،٢٠٢٤)**، بعنوان: **(برنامج مقترح في علم الاجتماع العائلي قائم على التربية الإيجابية لتعزيز اليقظة العقلية والمناعة الفكرية لدى طالب المرحلة الثانوية)**، ومنها أجريت في: (الجزائر)، مثل **دراسة: (إبراهيم،٢٠٢٣)**، بعنوان: **(استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على التربية الإيجابية للأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية بمدينة**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

سطيف).

ومنها في:(الإمارات) مثل دراسة: **(Abdel-Azim ,2020)** بعنوان: **(تعرض الشباب في الإمارات للدراما المعروضة في المنصات الرقمية وتأثير ذلك علي الأمن الفكري ومفهوم الثقافة لديهم في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث)**، ومنها في: (الهند) مثل دراسة:**(2020) Fernandes** بعنوان: **(تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة الرقمية وعلاقته بارتفاع مستوي الأمن الفكري والانتماء لديهم في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات)**.

ودراسة: **(Parmer ,2021)** بعنوان: **(تعرض الشباب الهندي للمنصات الرقمية وعلاقته بالأمن الفكري والثقافة المتكونة لديهم)**، ومنها بالسعودية مثل دراسة: **(السهيلي، ٢٠٢٢)** بعنوان: **(التفاعل الاجتماعي عبر موقع تويتر وعلاقته بالأمن الفكري لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية في مدينة الرياض)**.

ب- **من حيث اختيار الموضوع:** أساليب التربية الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الأبناء (المعوقات، التحديات، أساليب المواجهه)، لا توجد دراسة واحدة صريحة- على حد علم الباحث- بهذا العنوان أو المضمون.

لكن تشابهت بعض الدراسات، دراسة: **(Abdel-Azim ,2020)** بعنوان: **(تعرض الشباب في الإمارات للدراما المعروضة في المنصات الرقمية وتأثير ذلك علي الأمن الفكري ومفهوم**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الثقافة لديهم في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث)، و دراسة: (Fernandes,2020) بعنوان: (تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة الرقمية وعلاقته بارتفاع مستوي الأمن الفكري والانتماء لديهم في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات).

ودراسة: (Parmer ,2021) بعنوان: (تعرض الشباب الهندي للمنصات الرقمية وعلاقته بالأمن الفكري والثقافة المتكونة لديهم)، ودراسة: (عبدالله ،٢٠٢٢) بعنوان: (الأمن الفكري وعلاقته بأساليب التفكير والقابلية للإيحاء لدى طلبة الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي)، ودراسة: (السهيلي، ٢٠٢٢) بعنوان: (التفاعل الاجتماعي عبر موقع تويتر وعلاقته بالأمن الفكري لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية في مدينة الرياض).

ودراسة: (محمد،٢٠١٤) بعنوان: (فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم)، دراسة: (عمار، وآخرون،٢٠٢٠) بعنوان: (أساليب التربية الإيجابية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأبناء من طلاب جامعة ٦ أكتوبر)، دراسة: (إبراهيم،٢٠٢٣) بعنوان: (ستخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على التربية الإيجابية للأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية بمدينة سطيف).

ودراسة: (يوسف،٢٠٢٤) بعنوان: (متطلبات تفعيل التربية الإيجابية لولي الأمر لمواجهة مخاطر التوحد الافتراضي لدى الطفل في ضوء متغيرات العصر الرقمي)، دراسة: (بدر،٢٠٢٤) بعنوان: (برنامج مقترح في علم الاجتماع العائلي قائم على التربية الإيجابية لتعزيز اليقظة

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

العقلية والمناعة الفكرية لدى طالب المرحلة الثانوية)

هـ. **من حيث منهج الدراسة:** اجتمعت جميع الدراسات على اعتماد: **(المنهج الوصفي)**.

ح. **من حيث عينة الدراسة:** تباينت العينة التي تم اختيارها في الدراسات السابقة من حيث عدد المستبينين، ونوعيتهم، حيث تم تطبيق بعضها عن التربية الإيجابية، والبعض الآخر على المن القومى.

ثانياً: أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة: أسفرت الدراسات السابقة عن عدد من النتائج، ومنها: فاعلية إستراتيجية التربية الإيجابية في مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في تنمية تقديرهم لذواتهم، حيث أشارت النتائج إلى أن أطفال المجموعة التجريبية ارتفع تقدير الذات لديهم، وذلك مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.

كما أشارت النتائج- أيضًا- إلى أن أطفال المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر قدرة على الاندماج والتفاعل الاجتماعي أكثر من أطفال المجموعة الضابطة، **أوصت الدراسة** باستخدام إستراتيجية التربية الإيجابية مع الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم، وتوعية أولياء الأمور والمعلمين بأهمية التربية الإيجابية وأثرها في نمو شخصية الطفل وتقديره لذاته وقدرته على التعامل بإيجابية في كل الظروف.

وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على بعد أسلوب التقبل والدفء **(لمقياس أساليب التربية الإيجابية)** ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٧٦)، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على بعد أسلوب الديمقراطية **(لمقياس أساليب التربية الإيجابية)** ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٤٤)، أن (٩٦,١٥٪) من أفراد العينة يستخدمون الإعلام الرقمي.

وأن (٧٣,٠٧٪) يملكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن (٦٠,٧١٪) كانت دوافعهم من الاستخدام هو الحصول على المعرفة وأن (٦٨,٢٦٪) تضمنت مؤشرات التربية الإيجابية الجمالية، وأن (٦٤,٧٥٪) تضمنت مؤشرات التربية الإيجابية الصحية، وأن (٥٦,٢٧٪) تضمنت مؤشرات التربية الإيجابية الاجتماعية، ضعف الدور الرقابي لولي الأمر في حماية أطفاله من خطر التوحد الرقمي المعروض وقلة اهتمام ولي الأمر بوضع خطوط عريضة واضحة للأوقات التي ينبغى لطفله قضاؤها في المواقع الافتراضية.

علاوة على ضعف مشاركة ولي الأمر ببرامج لتطوير مهارته الرقمية لمساعدة الأبناء على تنمية مهاراتهم ومعارفهم لتتوافق مع طبيعة العصر الرقمي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥٪) في تقديرات ولي الأمر، تعزى لمتغير: (المؤهل)، فاعلية البرنامج المقترح في علم الاجتماع العائلي القائم على التربية الإيجابية في تعزيز اليقظة العقلية والمناعة الفكرية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي مجموعة البحث.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وأوصت الدراسة بضرورة تضمين موضوعات التربية الإيجابية داخل وحدات المقرر لأهميتها وثرائها الفكري، مما يعود بالنفع على الطالب، وتدريب معلمي علم الاجتماع على التدريس باستخدام إستراتيجيات وأساليب التربية الإيجابية قبل الخدمة وأثنائها.

كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اليقظة العقلية والمناعة الفكرية لدى طالب المرحلة الثانوية من خلال دراسته لمقرر علم الاجتماع، فطالب المرحلة الثانوية يمر بمرحلة حرجة على المربين استغلالها في تشكيل عقله ووجدانه وسلوكه ليصبح شخصًا واعيًا ومتوازنًا ومسئولاً وقادرًا على مواجهة الحياة الضاغطة بعقل واعٍ وفكرٍ مستنير، وحتى لا يقع فريسة لمدعي التحضر والتطور والفضيلة.

فيصبح ذو فكر مستقل ووجهة نظر خاصة ومن ثم يتخذ قراراته بوعي، ويسلك دربه بخطوات ثابتة، تباين اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو تأثير التعرض للدراما الأمريكية علي أمنهم الفكري حيث أبدي (٤٧٪) من العينة البحثية تخوفهم من التعرض لتلك الدراما وتأثيرها علي الأمن الفكري لديهم نتيجة احتوائها علي قيم ومعتقدات تناقض الأفكار السائدة في المجتمع العربي.

بينما أشار (٢٣٪) من العينة البحثية أن التعرض للدراما الأمريكية يسهم بشكل كبير في التعرف علي الثقافات المختلفة ومن أهمها الثقافة الأمريكية، وأن القيم والأفكار السلبية الموجودة في الدراما الأمريكية ليست لها تأثير الشباب.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أشار (٥٢٪) من العينة الدراسة إلى ضرورة القيام بوضع رقابة علي المحتوي الذي تقدمه المنصات الرقمية خاصة انها تعتمد علي تقديم محتوي غربي قد يتناقض في الكثير من الأحيان مع اتجاهات الشباب ويؤثر سلباً علي أمنهم الفكري.

هناك مجموعة من الأسباب والدوافع التي جعلت الشباب الهندي يقبل علي متابعة المنصات الرقمية، منها الإحساس بالانتماء إلى الأصدقاء والأقران، خاصة عند متابعة محتوي معين بشكل جماعي، الأمر الذي ينعكس بشكل كبير علي أمنهم الفكري، نتيجة الشعور بتطابق أفكارهم، وهو ما يؤدي إلى الشعور بالاطمئنان.

أنه من بين الأسباب كذلك؛ الحاجة إلى تعرف الثقافات المختلفة، وذلك من خلال البرامج الوثائقية التي يتم تقديمها من خلال تلك المنصات والتي لها تأثير أيضاً علي أمنهم الفكري عن طريق تعرف الثقافات الموجودة في الدول المختلفة، ومدي التوافق والانسجام مع ثقافتهم المحلية، مما ينعكس أيضاً علي أمنهم الفكري.

من بين الدوافع محاولة الهروب من القلق والمخاوف التي يشعر بها الشاب، والاندماج مع البطل الموجود في العمل الدرامي، خاصة إذا كان العمل هندياً، مما يؤثر بشكل إيجابي علي مستوي الأمن الفكري للشباب، وأن الأعمال المعروضة في المنصات الرقمية اتسمت بالعدائية بشكل كبير للشعب والهوية الهندية، ومحاولة رسم صورة نمطية سلبية عن تلك الفئة في الأعمال الدرامية، مما يهدد الأمن الفكري للشباب نتيجة الإحساس بالاضطهاد من قبل تلك الأعمال التي

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يشاهدها العالم.

اعتماد بعض الأعمال الهندية التي أنتجتها تلك المنصات علي تقديم بعض المشاهد الجريئة والخادشة للحياء، مثل مسلسل(Lust Stories) الذي قدم الكثير من المشاهد الغير اللائقة والتي تتنافي مع الثقافة الهندية الشعبية، مما اعتبره الشباب تهديداً للأمن الفكري، نتيجة انتشار مثل تلك الأعمال.

وجودعلاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس: (الأمن الفكري) ودرجاتهم على مقياس: (أساليب التفكير) لدى طلبة الجامعة فى أساليب التفكير (التركيبي، والعملي، والواقعي، والمثالي).

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة بين: (الأمن الفكري والقابلية للإيحاء)، هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية سالبة بين: (الأمن الفكري والقابلية للإيحاء)، أنه يمكن التنبؤ بالأمن الفكري من خلال أساليب التفكير والقابلية للإيحاء لدى طلبة الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى، ارتفاع نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين تمتد خبرتهم لأكثر من ثلاث سنوات حيث بلغت نسبتهم (٩٠,٥٪).

أن غالبية المستخدمين لموقع التواصل: (توتير) هم من مستخدمي اسمهم الحقيقي، حيث بلغت نسبتهم (٧٣,٦٪)، هناك ارتفاع بمستوى الوعي لدى الشباب السعودي بأهمية الاستقرار الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ثالثاً: مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية ما يلي: تحديد مشكلة البحث الحالية، وأهدافه، ومنهجه، والاستعانة بها في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

الإطار النظرى.

تتضمن التربية الإيجابية فكرة التوافق والتكامل بدرجاتها المختلفة، كما تتضمن الأساس النفسي الذي يقوم على بناء الشخصية بناء سليم متكامل، بمعني أن النمو النفسي والترقي الوجداني، والنضج الانفعالي قد أدي في النهاية إلى تكوين جهاز نفسي متكامل في تفاعل بعضه مع بعض.

فالشخص المتزن انفعالياً يتسم ببطء الاستجابة الانفعالية ويعود لحالته الطبيعية بسرعة بعد تعرضه لاستثارة انفعالية، ويتميز بالهدوء والقدرة على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها، وعدم القلق لذلك كانت أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه تمثل قيمة كبري فكثير من مظاهر التوافق يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية والعلاقات الإنسانية السائدة بين الآباء والأبناء.

لقد أصبح الأمن الفكري يحظى بالإهتمام نتيجة للطفرة التكنولوجية الهائلة وفى ظل المتغيرات الدولية المعاصرة والعولمة الثقافية الانتقال الحر للافكار والأيدلوجيات والمعتقدات والثقافات، فإن موضوع الأمن الفكري يكتسب أهمية خاصة، وتتضح هذه الأهمية بصورة عامة

من حيث إن الأمن الفكري هو أساس الأمن النفسى والأمن الاجتماعى للأمة، وهو الجدار الذي تتحطم عنده سهام الإختراق الثقافى والحضاري فيمنع بذلك الاضطراب فى الفكر والخلل فى العمل.

المحور الأول: الأمن الفكري.

يعرف الأمن الفكري بأنه:» تحصين عقول الشباب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع المسلم، وكذلك مواجهة الانحراف والتطرف لتكوين شخصية سوية فاعلة قادرة على تنمية نفسها وتنمية مجتمعها وتطويره»(السيد، ٢٠١٨).

ويوصف الأمن الفكري بانه: « قدرة الفرد والمجتمع على قبول أو رفض الأفكار والسلوك والتصورات وفق محددات من القيم والمعتقدات المعتبرة، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام واستقرار المجتمع»(الخرجى، ٢٠١٨).

فلسفة تنمية الأمن الفكري بين الطلاب.

وصف (Chen & Burstein, 2013) **الأسس الفلسفية التالية لتنمية الأمن الفكري بين الطلاب:**

١. الأمن الفكري مطلب أساسي لتأمين وحماية المجتمعات على وجهه العموم والطلاب على وجه الخصوص من الأفكار المتطرفة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٢. الأمن الفكري إلتزام اجتماعي وديني.

٣. الأمن الفكري يرتبط بوحدة وتناسق الأفكار بين الطلاب.

٤. الأمن الفكري يحقق التوازن بين القضايا المعاصرة وفهم الطلاب لها.

٥. الأسرة هي المصدر الأول للأمن الفكري للطلاب وتشكيل شخصيتهم ومسؤلياتهم نحو الآخرين والتعايش وفقاً للقواعد المحددة بالمجتمع.

خصائص الأمن الفكري.

حدد (بويد وترومان) (Maskus, Keith E.(2013) **خصائص الأمن الفكري على النحو التالي:**

1. **الارتباط بالهوية:** يرتبط الأمن الفكري بالهوية التي تحددها طبيعة المكان والمعتقدات الفكرية، وتاريخ الشعوب وذاتيتها، والتراث.
2. **الحداثة:** يقوم الأمن الفكري على مواكبة التطور والتقدم، وتوظيف القدرات العقلية لمعالجة المفاهيم والأفكار، والتفاعل معها.
3. **النسبية:** يتسم الأمن الفكري بالنسبية من مجتمع لآخر وليس مطلق، فمفهوم الأمن الفكري لدى أحد المجتمعات يتفاوت عن غيرها.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مستويات الأمن الفكري.

ذكر (Hobbs, 2012) أن الأمن الفكري يتكون من المستويات التالية:

أ) **المستوى العقلي والفكري:** الذي يتضمن القدرة على التفكير وإعمال العقل.

ب) **المستوى الوجداني:** يتضمن السلوك التاثيري.

ج) **المستوى السلوكي:** يتكون من السلوكيات الناتجة عن بناء الأفكار والمفاهيم نحو القضايا المختلفة.

المحور الثانى: التربية الإيجابية

في **معجم اللغة العربية المعاصر:** التَّربية علم وظيفة البحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى، وعلم التَّرْبية: علم يبحث في الوسائل التي تكفل التربية الصحيحة للطفل خُلقيًّا ونفسيًّا وعلميًا، والبلوغ به إلى الكمال الخاص به، ويبحث في النظم التربويّة نشأتها وموضوعها وتطوُّرها والغاية منها (عمر،٢٠٠٨، ٨٥٢).

أما كلمة إيجابية في اللغة، فهي اسم مؤنث منسوب إلى إيجاب وعكسه سلبيّ، ويقال: رجل عَمَلي، أي: إيجابي في مشاريعه، والإيجابيّات: كل مُا يصدُر من أمور ناجحة ومقبولة وموفقة (عمر، ٢٠٠٨، ٢٤٠٠-٢٤٠١).

وفي الاصطلاح يرى «أ.كازوك "(A. Cazacu, 1992) أن: مفهوم التربية من وجهة نظر اجتماعية، هي نشاط معقد يضمن نقل المعلومات المتراكمة والخبرة التي اكتسبتها الإنسانية من

خلال سلسلة من الإجراءات التي يمارسها المربي بشكل واعي، ومنهجي، ومنظم على المتعلمين، لتحويله إلى شخصية نشيطة ومبدعة تتوافق مع الظروف التاريخية، والاجتماعية (Catalin, 2021, 511).

والتربية الإيجابية تجمع بين مباديء علم النفس الإيجابي وأفضل الممارسات التدريسية والنماذج التعليمية لتعزيز التطور الأمثل، والإزدهار في البيئة المدرسية (Norrish et al, 2013, 147) وهي منهج تعليمي يمزج التعلم الأكاديمي مع الشخصية وطيب الحياة، ويُعد الطلاب للحياة من خلال دراسة وتضمين المهارات الحياتية، مثل: المثابرة، والتفاؤل، والصمود، وعقلية النمو، والمشاركة واليقظة العقلية(Bott et al,2017, 4).

أهداف التربية الإيجابية وأهميتها.

يرى «وايت» ورفاقه (White et al, 2018, 3-5) **أن هناك ستة أسباب لدمج التربية الإيجابية في الآنظمة التربوية والتعليمية، وهذه الأسباب فلسفية، ونفسية، واجتماعية ومعرفية، واقتصادية وثقافية، ويمكن توضيحهم في الآتي:**

١) **الأسباب الفلسفية:** تتمثل في فَعَّالية الطالب كأعضاء في المجتمع من أجل إيجاد دولة مزدهرة.

٢) **الأسباب النفسية:** حيث تعتبر المدارس خط الدفاع الأول ضد الأمراض النفسية والعقلية، ويمكنها منع أو تقليل تأثير هذه الأمراض على الأفراد.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٣) **الأسباب الاجتماعية:** تتمثل في حاجة الأفراد إلى عملية التواصل مع الآخرين، والشعور بالآنتماء ومساعدتهم على فهم قدراتهم وعواطفهم، وتطوير علاقات إيجابية مع الآخرين، واتخاذ قرارات مسؤولة وربما أداء أكاديمي أفضل.

٤) **الأسباب المعرفية:** تتمثل في إشراك الطلاب في تعلمهم، وتعريفهم بالمشاركة المدرسية، وشعور الطلاب بأنه جزء من المدرسة.

٥) **الأسباب الاقتصادية:** تتمثل في أن التربية الإيجابية تقي الشباب والمراهقين من الأمراض العقلية والنفسية، وفي هذا فائدة اقتصادية كبيرة.

٦) **الأسباب الثقافية:** حيث يهدف التعليم الإيجابي إلى تغيير الثقافات المدرسية بشكل صريح، وبالتالي تُمكن الطالب من تطوير رؤيتهم للعالم بصورة إيجابية .

ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالتربية الإيجابية، ومنها الدراسات التاليه: (Musgrove,2016, 56-60)،(Norrish et al , 2013, 156)،(Adler, A. 2017, 50)

يمكن رصد إيجابيًات وفوائد التربية الإيجابية في الآتي:

١) تعزيز رفاهية وإزدهار الطلاب ومجتمعهم، وتزودهم بالمهارات والمعرفة؛ لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني وذلك من أجل حياة منتجة ومرضية.

٢) تنمية ودعم السمات والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب وتقليل القلق، والاكتئاب، والتوتر.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٣) تنمية القدرة على الصمود والقدرة على التحمل والتأقلم، وتنمية المشاعر الإيجابية، والاستقرار العاطفي، واحترام الذات.

٤) توفر عمقًا واتساعًا أكبر في التعليم، ويمكن الطالب من تعزيز علاقاتهم، وتعزيز المرونة، واستكشاف المعنى، والغرض من الحياة، والصحة والرفاهية.

٥) تعزيز التعلم، وعالج المشكالت السلوكية والانفعالية والاجتماعية، وتحقيق السعادة والرضا عن الحياة بشكل عام.

٦) تساعد الطالب على التركيز على اكتشاف نقاط القوة في الذات وفي الآخرين، وبالتالي تطوير الثقة بالنفس وإثراء التفاعلات الاجتماعية.

٧) تعزيز قدرة الطلاب على مواجهة التنمر الإلكتروني.

٨) تنمية المسؤولية الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى الإفراد.

ويرى الباحث أهمية التربية الإيجابية في الأتى:

أ) تحسين التواصل الأسري.

ب) تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأبناء.

ج) بناء شخصيات متوازنة ومستقلة.

د) تقليل المشكلات السلوكية والنفسية لدى الأطفال.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

إستراتيجيات التربية الإيجابية.

ولقد ذكر (أبو سعد، ٢٠٠٣) **في كتابه إستراتيجيات التربية الإيجابية عددًا من الإستراتيجيات، ومنها، ما يلي:**

١. **التركيز على حل المشكلة:** ركز على الحلول، وتحدث عن مشاعرك، وأعط أمثلة.

٢. **التخلي عن الأخطاء التربوية:** وإستراتيجية لماذا؟

٣. **الانصات الفَعَّال:** وكافيء السلوك الإيجابي، والتخمين الإيجابي.

٤. **إستراتيجية التوعية:** والتثبيط في معالجة الإفراط الحركي، والحث وتقنياته.

٥. **احتواء التخريب:** والقواعد الأولية، والتفريغ الإيجابي للغضب الأوامر الغريبة، وإحاطة المظلوم بالعناية الخاصة.

٦. **احذر الإفراط في العقاب:** وتربية الأطفال على التسامح، وإعطاء الخيار لا تحديد المسار، وإستراتيجية هل يعجبك أنك...؟.

٧. **معالجة فلتات لسان الطفل:** والإسعافات النفسية للطفل.

٨. **إستراتيجية الوفاق الوالدي.**

أساليب التربية الإيجابية.

يقصد بها معاملة الوالدين في تربية الأبناء والتي تؤدي بنمو الطفل إلى الاتجاه السوي، وهي تلك الطرق في التنشئة التي تحقق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بحيث تؤدي إلى نمو نفسي انفعالي واجتماعي سليم للطفل، وبالتالي للمراهق (العيسوي، ٢٠٠٠) وقد عرفت هذه الأساليب الموجبة على أنها قنوات التعامل التي تعين على نمو الطفل نمواً سليماً في كل نواحيه النفسية والاجتماعية والجسمية والانفعالية وغيرها (زغيبة، ١٩٩٧).

كما أن التربية الإيجابية؛ يقصد بها كذلك الاهتمام المتزن بالطفل، وتجنب الإفراط في تدليله وتقديره، فتكسبه بذلك فكرة عن نفسه تطابق حقيقته، فلا هي أعظم من قدرته فيغتر، ولا هي أقل من قدرته فيذل (المليجي، ١٩٧١) **وعرفها علماء النفس أيضاً بأنها:** الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية، وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية (عويدات، ١٩٩٧).

ويقصد بها ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية، حيث يترتب عليه شخصية متزنة وسوية، تستمع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها.

وقد عرفتها (النيال، ٢٠٠٢) بأنها: تلك الأساليب السوية والبناءة التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهما، وتهدف إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية (ديمقراطي تقبل ودفء، وحزم، وتسامح، واستقلال، والثواب والعقاب).

وتتلخص أساليب التربية الإيجابية، فيما يلي:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

١. **الأسلوب الديمقراطي.**

يعتبر هذا الأسلوب من انسب الأساليب التي تحقق الصحة النفسية للأطفال، حيث يتجنب الأساليب التربوية غير السوية، وتطبيق أسس الصحة النفسية، ويترتب عليه التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي (أبو جادو، ٢٠٠٠).

ويتميز بالبعد عن النظام الصارم على الطفل، أو كبح إرادته من قبل الوالدين، معتمدين على سلطتهما وقوتهما، مع تقييم سلوك الطفل، وفق معايير مطلقة محددة للسلوك (الشربيني، ٢٠٠٦) ويتسم بتشجيع الوالدين لأطفالهم على المناقشة، ومساعدتهم على اتخاذ القرار، مع ترك حرية الاختيار لهم والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم.

فالجو الديمقراطي يتسم بعدة سمات؛ مثل: التسامح والفصاحة اللغوية للأبناء، وفهم الآخر، مع تعلم أسلوب الحوار الناجح وإيصال الفكرة، وكذلك يتسم الآباء الديمقراطيون بالدفء، وتقبل أبنائهم كما هم بأخطائهم مما يجعلهم مرجعية للأبناء.

وكذلك وضع معايير سلوكية واضحة للأبناء وملائمة للمستوي العمرى لهم، فاستخدام الأسلوب الديمقراطي للأبناء يجعلهم أكثر تكيف اجتماعيا وإيجابية، وزيادة إنتاجية وتحقيق أهدافهم، وأقل اعتداء على الممتلكات، وأكثر اعتماداً على النفس وثبات انفعالي؛ لأنه لا يفتقد لغة الحوار، وكذلك أكثر انهماك في النشاط العقلي تحت الظروف الصعبة، وأكثر إبداعاً (عويدات، ١٩٩٧).

٢. **أسلوب التقبل(الدفء).**

إن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل، والتعبير عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته، والتجاوب معه، والتقرب منه، وذلك من خلال حسن الحديث إليه، والفخر بتصرفاته الإيجابية، ومداعبته ورعايته، وكذلك الشرح والإقناع، وتوضيح الأمور له (الشربينى، ٢٠٠٦)

ويتجسد أسلوب التقبل فيما يظهره الوالدان من حب للأبناء من خلال المعاملة والاهتمام وتوفير متطلباتهم، وتقبل الطفل يعتبر شرط من شروط تنشئة اجتماعية سليمة، فالأطفال الذين يتم تقبلهم غالباً يكونوا أكثر استقراراً وطمأنينة من الناحية الانفعالية، إن التقبل أمر حاسم في نمو الشخصية، ويترتب عليه آثار تنعكس على سلوكهم البناء، ونموهم وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد (بركات، ٢٠٠٠)

٣. **أسلوب الحزم والمرونة.**

يعني التعامل مع الطفل بضبط متزن، يتضمن تنبيهه إلى أخطائه، وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك، مع توضيح ماهية الأشكال المقبولة من السلوك، في جو من الحب، وتقدير رغبته، وتشجيعه على التحاور وإبداء الرأي، وقد يقابل الأبناء هذا الأسلوب بالرفض، لكن يجب على الوالدين الاستمرار والمحاولة (الشربيني، ٢٠٠٦).

٤. **أسلوب التسامح.**

هو إتاحة الوالدين الفرصة للأبناء أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم المقبولة، وكذلك ممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون الضغط أو السيطرة عليهم، وفي هذه الحالة تتحمل الأم سلوك ابنها الذي يحتاج إلى تعديل، وبذلك تتيح أمامه فرصة الاعتماد على النفس والاستقلال بالشخصية، وحينما يسلك وفقاً لما هو متوقع منه تثيبه وتشجعه على سلوكه السليم، فينمي فيه الثقة بالنفس والتلقائية (الأنصارى، ٢٠٠٠).

٥. **أسلوب تقبل الفردية والاستقلال.**

هو منح الطفل قدراً من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه في اتجاهات محددة ودون كف ميوله، من خلال قواعد ونظم يجب عليه الالتزام بها وتفهمها، وكذلك تشجيعه على الالتزام بها وممارستها، وتزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه وتعريفه بها.

وكذلك معرفة قدرات الطفل (المراهق) وفرديته واختلافه عن الآخرين (الشربينى، ٢٠٠٦)، أي: النظر لها نظرة موضوعية وعدم تكليفه ما لا يطيقه، ويقتضي ذلك معاملة الطفل كطفل حسب المرحلة العمرية التي يمر بها، ولا نعامله كالكبار، ولا نطلب منه ما نطلبه من الكبار، وهذا الأمر يستوجب الإلمام بخصائص الطفل في كل مرحلة، وفهم حاجاته الطبيعية ودوافعه النفسية لسلوكياته في مختلف المواقف (بركات، ١٩٧٧).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

إن تقبل الفردية أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي يدرك من خلالها المراهق أنه إنسان فريد من نوعه، له الحق في القول والعمل، وله الحق في أن يحب أو أن يكره، ويختار ما يناسبه ويترك ما لا يناسبه.

إن هذا الأسلوب يبعث في نفس المراهق الشعور بمحبة والديه واحترامهما الكامل لشخصيته، فتقوي ثقته بنفسه، ويسمح له بأن يشبع حاجته النفسية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، فينمو سوياً، وهذا ما يبعده عن مهاوي الانحراف، ومنح الاستقلال الذاتي للمراهق، أمر مهم بالنسبة لثقته بنفسه.

فإن قلة الحب المبالغ فيها (الإهمال) والإفراط الزائد في ضبط وتقييد الطفل، قد يؤديان إلى ظهور القلق والصراع، وعدم التوافق عند الطفل في السنوات التالية من حياته، ولعل أنسب الاتجاهات الوالدية هو ما امتزج فيه التقبل بالاستقلال الذاتي المعقول، فإن من شأن هذه الاتجاهات أن تؤدي إلى الثقة بالنفس والتطبع الاجتماعي الفعال (زغيبة، ١٩٩٧).

٦. **أسلوب الاندماج الإيجابي.**

تتعدى معاملة الوالدين درجة التقبل إلى نوع من دمج شخصيتهما في سلوك الطفل من خلال إشعاره بأنه يتساوى معهما، فيكثران من مدح أفعاله الحسنة أو التعامل معه بلطف وطيبة زائدين (شعبان، ١٩٩٩) يعني الاندماج الإيجابي شيئاً أكثر من التقبل، فهو جنة الوالدين، بما فيها من حب وأمن وطمأنينة.

وذلك من خلال مدح سلوك الابن والاهتمام بآرائه وأفكاره، وهو السلوك الوالدي المعتاد والمنسق تجاه الابن، والذي يتضمن قدراً كبيراً من الدفء والتفاعل بحيث يدرك الابن بأنه قريب من والديه، ينعم بحبهما وحنانهما وثقتهما، مما يبعث فيه الميل الإيجابي اتجاه الآخرين، فيخرج إلى الحياة الاجتماعية والعملية كعضو نافع في مجتمعه يعرف ماله من حقوق، وما عليه من واجبات بعيداً عن متاهات الانحراف.

٧. **أسلوب الثواب والعقاب.**

يعتبر من أساليب التربية الإيجابية التي يعتمد عليها الوالدين، فاستخدام صيغ الثواب مع الطفل يؤدي إلى سرعة تعلمه وفعاليته، ويستخدم الوالدين الثواب عند قيام الطفل بالسلوك الإيجابي أو إنجاز بعض المهام في الأسرة، تأخذ صيغ الثواب عدة ممارسات؛ كالمدح والثناء أو شراء هدية.

أما إذا قام الطفل بسلوك غير مرغوب؛ كالكذب والسرقة وعقوق الوالدين وعدم التعاون مع الأسرة، في هذه الحالة يستخدم أسلوب العقاب، مثل: مقاطعته أو ذمة أو ضربه، وهو ما يسمي بالضرب الصحي، وذلك ليبين له أنه أسلوب مستهجن وهذا سيمنعه مستقبلاً من تكرار الأسلوب السلبي السيء (الحسن، ٢٠٠٢).

وذلك عن طريق دمجه مع أسلوب الضبط، وهو ضبط السلوك بأن يهتم الوالدين تعريف الأبناء الجائز والممنوع من الأفعال، وذلك من خلال إيمانه بعدد من القواعد التي تحكم التصرفات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والتي يتمسك بها، وتذكر (فرشاي، ١٩٩٨)، أن الضبط هو حرص الوالدين- حسب رأي الأبناء- على التمسك بأوامرهما وتطبيقها دون التخلي عنها، واحترام قواعد السلوك التي يفرضها عليهم والديهم.

وذلك لإيمان والديهم بأهمية عقاب الابن حسب طريقه في التصرف لتحسين سلوكه، إن قدراً من الضبط والالتزام هام جداً، وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يعاد فيها تشكيل الشخصية، والتي تتبلور في نهايتها المعالم الأساسية لشخصية المراهق (شعبان، ١٩٩٩).

ويتميز كذلك بالضبط المعتدل، الحزم المتواصل، الحب، إيقاع العقاب البدني أحياناً للسلوك غير الجيد، إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها، ويتمثل أثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد، والضبط الذاتي والتعاون والتقدير المرتفع للذات، والاعتماد على الذات التحصيل الدراسي المرتفع (أبو جادو، ١٩٩٨).

وأسلوب الثواب والعقاب عبارة عما يجنيه الطفل ليقوي أو يكسب سلوكيات معينه، تحتاج من الوالدين الصبر في تعويد الطفل عليها، ومن خلال هذه الأساليب الموجبة يمكن القول: إن الشخصية السوية لا تنشأ إلا في مناخ أسري تسوده الثقة والحب والوفاء.

فالأسرة التي تحترم فردية الطفل وتهتم به، وتشجعه وتساعده على الوثوق بنفسه تجعله ناجحاً ومتفوقاً في حياته المستقبلية، ويعتبر أسلوبي الديمقراطية والتقبل من أهم الأساليب التربوية الإيجابية وأثرهم في شخصية الأبناء وصحتهم النفسية واتزانهم الانفعالي كبير.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يعريف الباحث أساليب التربية الإيجابية: أنها الطرق الصحيحة من وجهة نظر التربويين والمتخصصين والتي يجب أن يستخدمها الآباء في التعامل مع أبنائهم منذ طفولتهم، وتشمل الديمقراطية والتقبل والدفء والتسامح والفردية والاستقلال والاندماج الإيجابي والثواب والعقاب الصراحة والشجاعة والانضباط عند الغضب والتحلي بكل الفضائل النقية والخلقية، بهدف تكوين شخصية الفرد وتكاملها واتزانها، وتحريرها من كل العوامل التي تحط من كرامته، وتحطم كيانه وشخصيته والتي تجعله محققاً لأهدافه ناجحاً في حياته.

معوقات وتحديات التربية الإيجابية.

ويرى الباحث معوقات وتحديات التربية الإيجابية تتضح فيما يلي:

1. **معوقات ذات صلة بالآباء والمربين.**

أ) **قلة الوعي:** عدم معرفة الآباء بأساليب التربية الإيجابية وأهميتها.

ب) **التقاليد والعادات الخاطئة:** الاعتماد على أساليب تربوية تقليدية تعتمد على العقاب البدني أو الصراخ.

ج) **ضغوط الحياة:** انشغال الآباء وضغوط العمل تؤثر على الوقت والجودة المخصصة للتربية.

د) ضعف مهارات التواصل: صعوبة التعبير عن المشاعر أو تفهّم احتياجات الطفل.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2. **معوقات ذات صلة بالأبناء.**

أ) **اختلاف شخصية الطفل:** بعض الأطفال قد يكون لديهم احتياجات خاصة أو صعوبات في التكيف مع أسلوب التربية الإيجابية.

ب) **تأثير البيئة الخارجية:** تأثير الأصدقاء أو وسائل الإعلام التي قد تنقل سلوكيات سلبية.

3. **معوقات بيئية ومجتمعية.**

أ) **الضغوط الاقتصادية:** تؤثر على استقرار الأسرة وتضعف قدرتها على تطبيق التربية الإيجابية.

ب) **ضعف النظام التعليمي:** عدم إدماج التربية الإيجابية في المناهج الدراسية.

ج) **غياب الدعم المجتمعي:** قلة البرامج الإرشادية والتوعوية الموجهة للآباء.

أساليب مواجهة معوقات وتحديات التربية الإيجابية.

ويرى الباحث أساليب مواجهة معوقات وتحديات التربية الإيجابية تتضح فيما يلي:

1. **تعزيز الوعي لدى الآباء والمربين.**

أ) إقامة دورات تدريبية وورش عمل توعوية حول التربية الإيجابية.

ب) توفير مواد تعليمية (كتب، مقاطع فيديو) تشرح فوائد وأساليب التربية الإيجابية.

2. **بناء مهارات التواصل.**

أ) تعليم الآباء كيفية الاستماع النشط وفهم احتياجات الطفل.

ب) تعزيز لغة الحوار بدلاً من الأوامر المباشرة.

3. **تحسين البيئة المنزلية.**

أ) تخصيص وقت يومي للتفاعل مع الأبناء بعيدًا عن الأجهزة الإلكترونية.

ب) تطبيق قواعد أسرية واضحة مبنية على الاحترام المتبادل.

4. **التعاون بين المؤسسات.**

أ) إدماج التربية الإيجابية في المناهج الدراسية وتدريب المعلمين عليها.

ب) إطلاق برامج مجتمعية لدعم الأسر المحتاجة ماديًا ونفسيًا.

5. **معالجة التحديات المرتبطة بالأطفال.**

أ) التعرّف على احتياجات الطفل الفردية وتكييف أسلوب التربية بناءً على شخصيته.

ب) مراقبة وتأطير التأثيرات الخارجية، مثل: الأصدقاء أو وسائل الإعلام.

أمثلة عملية لتطبيق التربية الإيجابية.

1. **النقاش بدلاً من العقاب:** عند ارتكاب الطفل خطأً، يمكن استخدام النقاش لفهم سبب الخطأ وتشجيعه على إيجاد حلول.
2. **الثناء الإيجابي:** مكافأة السلوكيات الجيدة بالمدح أو الحوافز الصغيرة.
3. **وضع حدود واضحة:** وضع قواعد ثابتة مع شرح أسبابها وأهمية الالتزام بها.
4. **التشجيع على الاستقلالية:** منح الطفل مسؤوليات صغيرة لتعزيز ثقته بنفسه.

المراجع.

١. إبراهيم، يحياوي (٢٠٢٣): استخدامات وسائل الإعلام الرقمي، وتأثيرها على التربية الإيجابية للأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية بمدينة سطيف، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة طاهري محمد(بشار)، الجزائر، مجلد ٩، عدد ١، ص ص ٥٩٧-٦١٧.

٢. أبو جادو، صالح محمد على (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.

٣. أبو سعد، مصطفى (٢٠٠٣): إستراتيجيات التربية الإيجابية، مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت.

٤. الأنصاري، سامية (٢٠٠٠): علم النفس التربية والطفل، دار الراتب الجامعية، لبنان.

٥. بدر، صفاء عبدالجواد عبد الحفيظ (٢٠٢٤): برنامج مقترح في علم الاجتماع العائلي قائم على التربية الإيجابية لتعزيز اليقظة العقلية والمناعة الفكرية لدى طالب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد ٤٨، عدد ٢، ص ص ١٦٩-٢٦٣.

٦. بركات، أسيا بنت علي راجح (٢٠٠٠): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٧. بركات، محمد خليفة (١٩٧٧): علم النفس التربية والأسرة، دار القلم، الكويت.

٨. جون، دورانت (٢٠٠٧): الانضباط الإيجابي، ما هو وكيف يمكن تطبيقه؟ حقوق الطبع والنشر مؤسسة إنقاذ الطفل السويدية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تايلاند.

٩. الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٢): علم االجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٠. الخرجي، عبد الملك بن عبد العزيز (٢٠١٨): فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، المجلد ٤، العدد ٦٠، يونيو، ص ص ١١٦-١٢٢.

١١. داود، عزيز حنا؛ والعبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٠): علم نفس الشخصية، مطابع التعليم العالي، بغداد، العراق.

١٢. الديب، مايسة خيري محمود (٢٠٢٣): تفعيل التربية الإيجابية بالمدرسة المصرية على ضوء خبرة أونتاريو بكندا، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلد ٤٢، عدد ١٩٩، ص ص ٣٢٥-٣٦٨.

١٣. زغبية، عمار (١٩٩٧): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

١٤. السهيلي، تركي فايز تركي (٢٠٢٢): التفاعل الاجتماعي عبر موقع تويتر وعلاقته

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

بالأمن الفكري لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

١٥. السيد، أسماء فتحي (٢٠١٨): دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها «دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية»، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٥٤، أكتوبر، ص ص ٢١٩-٢٩٥.

١٦. الشربينى، زكريا (٢٠٠٦): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٧. شعبان، كاملة فرج (١٩٩٩): الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء، عمان.

١٨. عبدالله، سعد إبراهيم أحمد (٠٤٠٠): الأمن الفكري وعلاقته بأساليب التفكير والقابلية للإيحاء لدى طلبة الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

١٩. عمار، صفاء مصطفى علي؛ وبركات، فاطمة سعيد أحمد؛ وشريف، سهام علي عبد الحميد (٢٠٢٠): أساليب التربية الإيجابية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأبناء من طلاب جامعة ٦ أكتوبر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد ٢٦، عدد ٣، ص ص ١٤٥-١٩٨.

٢٠. عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨): معجم اللغة العربية المعاصر، القاهرة، عالم الكتب.

٢١. عويدات، عبدالله (١٩٩٧): أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات

السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر ذكور في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، العدد ١، المجلد ٢٤، ص ص ٢٢-٩٦.

٢٢. العيسوى، عبد الرحمن (٢٠٠٠): اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، لبنان.

٢٣. فرشاوى، لويزة (١٩٩٨): المعاملة الوالدية وحاجة الأبناء للإنجاز، رسالة ماجستير، الجزائر.

٢٤. محمد، خديجة محمد بدر الدين أحمد (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٨، عدد ١، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ص ص ٢١٤-٢٣٠.

٢٥. المسعودى،عبدعون عبود جعفر (٢٠٠٢): قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة بناء وتطبيق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

٢٦. المليجي، عبدالمنعم؛ وآخرون (٢٠٠٠): الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بمخاوف الذات عند الطفل، دار المعرفة، الرباط، المغرب.

٢٧. النيال مايسة أحمد (٢٠٠٢): لتنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للنشر، الأزاريطة، مصر.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٢٨. يوسف، سناء علي أحمد (٢٠٢٤): متطلبات تفعيل التربية الإيجابية لولي الأمر لمواجهة مخاطر التوحد الافتراضي لدى الطفل فى ضوء متغيرات العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، عدد ٤٦، جامعة بورسعيد، ص ص ١-٣٥.

29. Abdel-Azim, A. (2020). Impact of US Drama Binge-Watching in the Emirates Third-Person Effect and Cultural Self-Conceptual, Arab Media & Society, 30(5).

30. Adler, A. (2017). Positive Education: Educating For Academic Success and For a Fulfilling Life. Papeles Del Psicólogo / Psychologist Papers. Vol. 38(1), 50-57

31. Bott, David & Escamilia, Hector & Kaufman, Scott & Kern, Margaret & Krekel, Christian & Schlicht, Raphaela & Seldon, Anthony & Seligman, Martin & White, Mathew. (2017). The State of Positive Education. 1 –62. ONLINE:

32. Cătălin, Pascariu Constantin. (2021). FAMILY AND EDUCATION. Proceedings Of INTCESS 2021 8th International Conference on Education and Education of Social Sciences 18-19 January, 511- 514

33. Chen, F. & Burstein, F, A. (2013). Dynamic Model of Knowledge

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

Management for Higher Education Development. 7th International Conference on Information Technology Based Higher Education and Training, p19.

34. Fernandes, A. (2020). Binge-watching behaviour among College students: a uses and gratifications perspective, international journal of communication studies, 14(4), p17-24.

35. Hobbs, R. (2012). The seven great debates in the media literacy movement; Journal of Communication; 48 (1), p32.

36. Khoraif, S. (2015). The Role of the Assistant School Principals in Achieving Intellectual Security among the Students (Unpublished master thesis). Naif Arab University for Security Sciences, p7.

37. Maskus, Keith E.(2013), "Intellectual Security in Social Network Sites: an Analytic Study", Paper Presented to "Beyond the Treaties: A Symposium on Compliance with International Intellectual Property Law", organized by Fredrick K. Cox International Law Center at Case Western Reserve University, p12.

38. Musgrove, Liz. (2016). Building Resilience Through Positive Education. Counselling Connections Across Australia. Edition 7 September 2016, Pp 55-60.

39. Norrish, J. M., Williams, P., O"Connor, M., & Robinson, J. (2013). An Applied Framework for Positive Education. International Journal of Wellbeing, 3(2), 147-161.

40. Parmer, K.(2021))The Evolution of Mediated Youth Culture: . OTT as "New Television" in India, International Journal of Electronics and Information Engineering, 3(9). 1-22.

41. White, Mathew & Kern, Margaret. (2018). Positive Education: Learning And Teaching for Wellbeing and Academic Mastery. International Journal of Wellbeing. 8. 1-17. 10.5502/Ijw.V8i1.588.

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).